



## حماية المدنيين

29-23 حزيران/يونيو 2010

### الضفة الغربية

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء الموافق 29 حزيران/يونيو

30 حزيران/يونيو - في أعقاب تسليم شحنة من الوقود الصناعي في 30 حزيران/يونيو، استأنفت محطة توليد كهرباء غزة عملها، بعد أن كانت قد أغلقت بالكامل خلال الأربعة أيام الماضية بسبب نقص الوقود.

### الضفة الغربية

#### اشتباكات عنيفة بالقدس الشرقية تسفر عن إصابة 36 شخص على الأقل

وقعت اشتباكات عنيفة هذا الأسبوع ما بين قوات الجيش الإسرائيلي، والمستوطنين الإسرائيليين وحراس الأمن التابعين لهم من جهة، وسكان حيّ سلوان الفلسطينيين بالقدس الشرقية من جهة أخرى وذلك في 26 و 27 حزيران/يونيو. وقد أصيب في هذه الاشتباكات 36 فلسطينياً على الأقل، نصفهم من الأطفال. وأفادت المصادر الإعلامية الإسرائيلية أن عشرة من رجال الشرطة وحراس أمن المستوطنين قد أصيبوا أيضاً. ونجمت معظم الإصابات في صفوف الفلسطينيين عن قنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، حيث فقد فتى يبلغ من العمر 17 عاماً إحدى عينيه خلال الاشتباكات. وبالرغم من هدوء الوضع بحلول 28 حزيران/يونيو ما زال التوتر يسود الحي. وكانت هذه الاشتباكات قد ثارت في أعقاب محاولة المستوطنين الإسرائيليين العودة إلى مستوطنة "بيت العسل"، والتي تركوها قبل شهر. إضافة إلى ذلك حدثت مؤخراً تطورات في الحي زادت من حدة التوتر فيه؛ حيث صادقت اللجنة المحلية للبناء والتخطيط في بلدية القدس مؤخراً على مخطط مدني لحي البستان في سلوان يتضمن هدم عشرات المنازل الفلسطينية في الحي؛ إضافة إلى أنّ المستوطنين الإسرائيليين هددوا بطرد أربع عائلات (35 شخص، من بينهم 15 طفلاً) من منازلهم التي يدعي المستوطنون أنّ لهم الحق بها.

كما وأصيب هذا الأسبوع أربعة فلسطينيين آخرين على يد القوات الإسرائيلية في سياق المظاهرات المختلفة. فخلال مظاهرتين نُظمتا هذا الأسبوع للاحتجاج على بناء الجدار في قرية بلعين، ومظاهرة ضد توسيع مستوطنة حلميش في منطقة رام الله، أصيب ثلاثة فلسطينيين من بينهم فتى يبلغ من العمر 13 عاماً. وفي المظاهرة الأولى احترقت ثلاث دونمات مزروعة بأشجار الزيتون جزئياً بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقتها القوات الإسرائيلية. وأصيب فلسطيني آخر في مظاهرة منفصلة نُظمت للاحتجاج على عنف المستوطنين في قرية عراق بورين (نابلس). وخلال مظاهرة أسبوعية نُظمت للاحتجاج على إغلاق المتواصل للشوارع الرئيس في البلدة القديمة في الخليل أمام حركة مرور الفلسطينيين، هاجمت القوات الإسرائيلية جسدياً عدداً من المحتجين ولكن لم يبلغ عن وقوع إصابات. في المنطقة ذاتها، واصلت القوات الإسرائيلية إغلاق البوابات المؤدية إلى عدة طرق داخلية، الأمر الذي يضطر أربعة عائلات إلى سلوك طريق التفاقية يبلغ طولها كيلومتر واحد للوصول إلى منازلها.

وقد أصيب 3 فلسطينيين آخرين هذا الأسبوع عندما تمّت مهاجمتهم جسدياً على حاجز طيار في منطقة قلقيلية (إصابتان) والبلدة القديمة في الخليل (إصابة واحدة).

وعموما هذا الأسبوع، أصابت القوات الإسرائيلية 43 فلسطينيا على الأقل مقارنة بستة إصابات وقعت الأسبوع الماضي. ومنذ مطلع هذا عام 2010 قتل سبعة فلسطينيين واثنتان من أفراد القوات الإسرائيلية وأصيب 737 فلسطينيا و101 من الجنود وأفراد الشرطة الاسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

## عُنف المستوطنين

انتهى هذا الأسبوع دون تسجيل أي إصابات بشرية في إطار عنف المستوطنين الإسرائيليين. وسجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حادثا واحدا أسفرت عنه أضرار بملمتلكات الفلسطينيين. هذا الأسبوع هو الثاني على التوالي الذي يشهد مستوى منخفضا من اعتداءات المستوطنين ولم يشهد أي خسائر بشرية مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ ستة حوادث متصلة بالمستوطنين أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بملمتلكاتهم منذ مطلع عام 2010. وفي حادثتين مختلفتين وقعتا هذا الأسبوع رشق فلسطينيون الحجارة باتجاه السيارات التي تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية والمسافرة على شوارع الضفة الغربية في مناطق رام الله (شارع 443)، وقلقيلية مما أدى إلى إصابة مستوطنين إسرائيليين.

أما الحادث الذي أسفر عن أضرار بالملمتلكات، فقد تضمن إشعال المستوطنين الإسرائيليين النار في خمسة دونمات من الأراضي الزراعية التي تعود ملكيتها لفلسطيني من قرية بورين (نابلس)؛ ولم يُسفر الحريق سوى عن بعض الأضرار الطفيفة، نظرا لأن وحدة الإطفاء الفلسطينية تمكنت من إخماد الحريق.

وقد وقع حادث آخر لم تُسفر عنه أي إصابات أو أضرار بالملمتلكات عندما دخل مستوطن إسرائيلي من مستوطنة بيت عاين القرية المجاورة صفا (بيت لحم) وألقى الحجارة والزجاجات على منازل الفلسطينيين وسياراتهم. ويأتي هذا الحادث في سياق إستراتيجية "بطاقة الثمن" بعد أن هدمت القوات الإسرائيلية منزلين في البويرة الاستيطانية المجاورة التي تدعى متسيهه إيريز.

## تواصل عمليات الهدم وإصدار أوامر الطرد والهدم

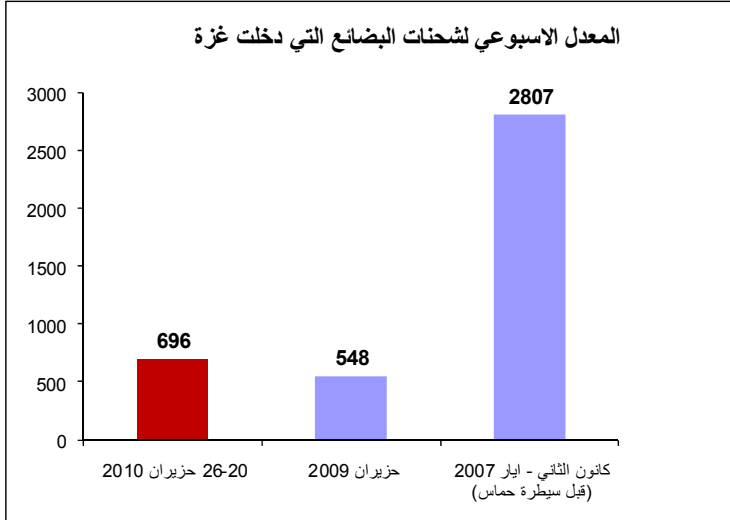
في القدس الشرقية، هدمت بلدية القدس يرافقتها عمال من سلطة حماية الطبيعة في إسرائيل حائطا حجريا وأزالوا سياج شائك يحيط بأرض فلسطينية زراعية في حي العيسوية بحجة عدم حصولها على ترخيص للبناء. كما وهدمت البلدية حظيرتين للحيوان ومرحاض وسقف غرفة أخرى بنيت على هذه الأرض. وأسفرت عملية الهدم عن تدمير 28 شجرة فواكه وزيتون. وفي المنطقة ذاتها، أغلقت القوات الإسرائيلية الطريق المؤدية إلى مئات الدونمات من الحقول الزراعية وحقول الرعي بواسطة حفر خندق ووضع عدد من التلال الترابية على طول الطريق، الأمر الذي أدى إلى تضرر الممتلكات وحرمان العديد من العائلات من الوصول إلى أراضيهم. وخلال الأسبوع الماضي (لم يبلغ عنه في التقرير الماضي) هدمت السلطات الإسرائيلية منزلا فلسطينيا تاريخيا في قسم من قرية بيت جالا (بيت لحم) يقع ضمن الحدود التي وضعتها إسرائيل كحدود بلدية القدس، بحجة عدم حصوله على ترخيص. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 13 مبنى بالقدس الشرقية؛ حيث كان 12 مبنى من تلك المباني غير سكنية؛ إضافة إلى أربعة مبان أخرى من بينها ثلاثة منازل، هدمها أصحابها. وخلال الفترة ذاتها من العام الماضي 2009، هدم 42 مبنى في القدس الشرقية مما أدى إلى تهجير 170 شخصا.

وبالرغم من عدم تنفيذ أي عملية هدم في المنطقة (ج)، إلا أن الإدارة المدنية الإسرائيلية سلّمت أوامر طرد وإخلاء ضد خيام سكنية وحظائر للحيوان تعود للمجموعين السكنيين البدويين عين الفاو والفارسية في شمال غور الأردن بحجة أنهما يقعان في منطقة عسكرية مغلقة. واستهدفت هذه الأوامر 17 عائلة تتألف من 115 شخصا، من بينهم 32 طفلا، و تنص أوامر الطرد على وجوب إخلاء المنطقة في غضون 24 ساعة؛ ولم تنفذ حتى هذا التاريخ أي عملية طرد. كما وسلّمت الإدارة المدنية الإسرائيلية هذا الأسبوع أيضا 13 أمرا بالهدم وبوقف البناء ضد مبان يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، 12 منها مبان مأهولة في قرية عين البيضا (طوباس) والبرج (الخليل)، بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وإضافة إلى ذلك أصدر أمر بوقف البناء ضد شارع زراعي تحت الإنشاء في قرية ارطاس (بيت لحم). منذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 70 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 129 شخصا، مقارنة بـ163 مبنى هُدمت، و319 شخصا هُجروا في الفترة المماثلة من عام 2009.

## قطاع غزة

### استمرار دخول بضائع جديدة مختلفة إلى غزة (20-26 حزيران/يونيو)

في أعقاب القرار الذي أعلنت عنه الحكومة الإسرائيلية في 20 حزيران/يونيو بشأن تخفيف الحصار المفروض على غزة، دخل



إلى غزة 22 صنفاً من بين الـ34 صنفاً من البضائع التي سُمح بدخولها. معظم البضائع الجديدة هي بضائع استهلاكية (الدمى، والشوكولاته، والمناشف، وشفرات ومعجون الحلاقة، والبسكويت، والجوز، والفواكه المعلبة، وهكذا)، إلى جانب بعض المواد الزراعية.

وقد طرأ خلال الأسبوع ارتفاع على كمية مواد البناء المسموح لها بالدخول إلى غزة والمخصصة للمشاريع التي تشرف عليها الأمم المتحدة وغيرها من منظمات دولية. بالرغم من ذلك، استمرت الإجراءات المكثفة وجهود التنسيق المطلوبة من أجل الحصول على موافقة لدخول كل شاحنة إلى أي مشروع من تلك المشاريع في زيادة التكلفة الإدارية وإبطاء تقدم المشاريع. فعلى سبيل المثال، لم يسمح

بدخول سوى 36 بالمائة من كمية المواد المطلوبة لمشروع الإسكان الذي تنفذه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في خان يونس منذ استئناف هذا المشروع في آذار 2010. واستمر هذا الأسبوع أيضاً دخول الزجاج، والألمنيوم والأخشاب للقطاع التجاري.

إضافة إلى ذلك، دخلت إلى غزة خلال هذا الأسبوع ستة مركبات مخصصة لمصلحة مياه بلديات الساحل في غزة. وهي الشحنة الثانية من المركبات التي حصلت عليها المصلحة منذ فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007 (سمح بدخول الشحنة الأولى الأسبوع الماضي).

وإجمالاً، ارتفع عدد حمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة هذا الأسبوع بنسبة ستة بالمائة مقارنة بالأسبوع الماضي (696). شحنة مقابل 654 شحنة)، غير أنّ هذا الرقم لا يمثل سوى ربع المعدل الأسبوعي من عدد حمولات الشاحنات التي أدخلت خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807) قبل فرض الحصار. وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام ومواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة (456 حمولة شاحنة ما يعادل 70 بالمائة من مجمل المستوردات).

أما الصادرات من غزة فقيمت محظورة منذ فرض الحصار (مع بعض الاستثناءات)، ولم يتمّ شملها في إجراءات التسهيل التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية مؤخراً.

### مقتل ثلاثة فلسطينيين في غارات جوية

هذا الأسبوع، قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين؛ من بينهم مدنيين، وأصابت أربعة مدنيين آخرين. ومنذ مطلع عام 2010 قُتل 34 فلسطينياً (من بينهم أحد عشر مدنياً) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 128 فلسطينياً آخرين (من بينهم 111 مدنياً) وخمسة جنود إسرائيليين.

وقد وقعت الخسائر البشرية هذا الأسبوع جراء الغارات الجوية. ففي حادث وقع في 25 حزيران/يونيو استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية نفقا أسفل الحدود ما بين مصر وغزة مما أسفر عن مقتل عاملين فلسطينيين وإصابة آخر داخل النفق. وفي 28 حزيران/يونيو استهدفت طائرة حربية إسرائيلية مجموعة من أفراد الفصائل الفلسطينية المسلحة، مما أدى إلى مقتل أحدهم، وذلك بعد أن أطلقت هذه المجموعة، وفق ما يُزعم، النار على جنود إسرائيليين يقومون بأعمال الدورية على الحدود بين غزة وإسرائيل. وفي عام 2010 قتل 18 فلسطينيا وأصيب 81 آخرين في الغارات الجوية الإسرائيلية.

أما الإصابات الثلاث الأخرى فوُقت بالقرب من المناطق الحدودية في سياق القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى هذه المناطق. في إحدى هذه الحوادث، أصيب فتى فلسطيني يبلغ من العمر 16 عاما عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار على مجموعة من الفلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية. وفي حادث آخر أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مظاهرة نظمتها "اللجنة الشعبية ضد المنطقة العازلة" مما أدى إلى إصابة اثنين من المتظاهرين. علما أن هذه المظاهرات تُنظم أسبوعيا. وفي حادثين على الأقل وقعا هذا الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين يعملون في هذه المنطقة، مجبرة إياهم على مغادرة أراضيهم. وخلال هذا الأسبوع أيضا، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي. وعلى غرار ذلك استمرت القيود المفروضة على الوصول إلى مناطق صيد في البحر تبعد عن الشاطئ أكثر من ثلاثة أميال بحرية. وفي حادث وقع هذا الأسبوع أطلقت قوارب القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" على قوارب صيد فلسطينية، مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ؛ ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

وخلال الفترة التي شملها التقرير، أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك القواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات.

### الحوادث المتصلة بالأنفاق

بالإضافة إلى الخسائر البشرية المذكورة أعلاه، أصيب فلسطينيان من عمال الأنفاق في 26 حزيران/يونيو جراء اشتعال حريق في النفق الذي كانا بداخله. إلى جانب ذلك أُبلغ عن أنّ السلطات المصرية دَمَرَت ثلاثة أنفاق. وفي عام 2010 قتل 32 فلسطينيا، وأصيب 53 آخرون في حوادث متصلة بالأنفاق تضمنت الغارات الجوية، وحوادث الانهيار، والصدمات الكهربائية، وانفجار أنابيب الغاز؛ وفي عام 2009 قتل 65 فلسطينيا وأصيب 119 آخرون في حوادث مماثلة. وبالرغم من الخطر الذي تشكله هذه الأنفاق على حياة من يعمل فيها، إلا أن هذه الأنفاق تمثل طوق نجاة بالنسبة لسكان غزة حيث تزودهم بالبضائع غير المسموح بعبورها خلال المعابر الرسمية، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ حزيران/يونيو 2007.

### هجوم ثان على أحد مخيمات الأونروا للألعاب الصيفية

خلال ساعات الليل من يوم 28 حزيران/يونيو دخلت مجموعة مسلحين ملثمين أحد مخيمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) للألعاب الصيفية شرق دير البلح، وأشعلوا النار فيه مما أدى إلى أضرار كبيرة. ويعدّ هذه الهجوم الثاني الذي يستهدف مخيما صيفيا تشرف عليه الأونروا هذا الشهر. والمخيم المستهدف هو واحد من المخيمات الشاطئية الـ35 التي أنشأت كي يقيم عليها برنامج الأونروا السنوي للألعاب الصيفية والتي تهدف إلى توفير النشاطات الترفيهية والتعليمية لما يصل إلى 250,000 طفل في غزة. ولا تزال هوية الفاعلين مجهولة. وقد استنكر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون هذه الحادثة وناشد السلطات المحليّة في غزة إلى مكافحة أي عملية تحريض ضد عمليات الأمم المتحدة وضمان أمن موظفيها وبرامجها التي تخدم الفئة السكانية الأكثر احتياجا في غزة.

### أزمة الوقود تتعمق: زيادة ساعات انقطاع الكهرباء إلى 16 ساعة في اليوم

في الفترة ما بين 20 - 26 حزيران/يونيو لم يتمّ توريد سوى 19 بالمائة من كمية الوقود المطلوبة لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة. ونتيجة لذلك، ومنذ 26 حزيران/يونيو، اضطرت المحطة إلى الإغلاق كليا بعد استنفاد مخزونها من الوقود الصناعي. وقد انخفض عمل المحطة بانتظام منذ كانون الأول/ديسمبر 2009 بسبب نقص الوقود الصناعي الناجم عن

أزمة تمويل  
فترة أغلقت فيها محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة منذ بداية هذا العام؛ وقد اضطرت المحطة إلى العمل بمحرك واحد من محركاتها فحسب في معظم أيام عام 2010 بسبب نقص الوقود؛ منتجة 30

ميغاواط من الكهرباء فقط. وتبلغ نسبة العجز حالياً 60 بالمائة بسبب الطلب المرتفع على الكهرباء (280-300 ميغاواط) نظراً لارتفاع درجات الحرارة في الصيف، وقلة تزويد الكهرباء؛ ويبلغ مجمل ما يتم تزويده من كهرباء في قطاع غزة حالياً 137 ميغاواط منها 120 ميغاواط تقتنى من إسرائيل و 17 ميغاواط من مصر. وقد أدى التطور الأخير إلى انقطاع الكهرباء بمعدل 12 و 16 ساعة يومياً في جميع أنحاء قطاع غزة.

ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة وتصريف مياه المجاري والعلاج الطبي. ونتيجة لذلك، تُضطر المؤسسات العامة إلى الاعتماد بصورة كبيرة على المولدات وغيرها من الأجهزة البديلة التي تعتبر حساسة للغاية نظراً لعدم توفر قطع غيار لها بصورة منتظمة. ووفقاً لما أفادت به مصلحة مياه بلديات الساحل في غزة، فإن 30 بالمائة من المنازل في غزة لا تصلها المياه إلا لفترة أربع - ثماني ساعات أسبوعياً، 40 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كل أربعة أيام؛ والـ30 بالمائة المتبقية من السكان يحصلون على المياه مرة كل يومين. ويفيد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن انقطاع الكهرباء يعتبر أزمة بالغة للغاية بما لا يقل عن 36,800 طالب يقدمون الآن امتحانات الشهادة الثانوية العامة (التوجيهي).

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية قد تتسبب أزمة الكهرباء في قطاع غزة إلى انقطاع في توفير الخدمات الصحية كتعليق إجراء العمليات الجراحية الاختيارية وتأخير إجراءات التشخيص. زد على ذلك أن الانقطاع المتكرر للكهرباء قد يتلف المعدات الطبية الحساسة، ويؤثر على الخدمات المساندة في المستشفيات كخدمات الغسيل والطبخ والتعقيم.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

[http://www.ochaopt.org/documents/ocha\\_opt\\_protection\\_of\\_civilians\\_2010\\_07\\_02\\_english.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_07_02_english.pdf)